

ينزل بدو صقر في شرق وجنوب شرق قرية بيسان . وتمتد مناطقهم الى الجنوب ناحية طوباس . غير أنهم في فصل الشتاء يصلون في ترحالهم الى العوجة (شمالي اريحا) . وغالبا ما يستقرون في اشهر الصيف في مناطق الناصرة وجنين وحتى في مناطق حيفا . وينزل شمالي مناطقهم عشائر الغزاوية الذين هم في حالة عداء دائم مع صقر . وبموجب ما اكده شيخ قبيلة صقر فلقد نزحت هذه القبيلة من شبه الجزيرة العربية وعلى الأرجح من نجد . ومن المعتقد ان جدهم كان له ولدان ، الاول يسمى « مالكا » والثاني « فوازا » . وبعد خلاف نشب بينهما قرر الولدان الانفصال . وبذلك فرح فواز ناحية الشمال واستقر في النهاية في مناطق سوريا الجنوبية . وتعرف سلالته اليوم بعرب السردية . واستقرت عشيرة من السردية في بصره الشام وتحولوا الى فلاحين . اما سلالة مالك فلقد رحلت صوب الشمال . واستقر قسم منهم في منطقة السلط وهم يعرفون اليوم بعرب العباد . بينما تمكن الآخرون من الوصول الى فلسطين واستولوا على غور بيسان . ويؤكد شيخ بدو بيسان ان قبيلته وصلت فلسطين قبل احمد باشا الجزائر بنحو خمسين او خمس وسبعين سنة ، اي قبل نحو ٢٠٠ او ٢٥٠ سنة .

وتؤكد الاستقصاءات في شرقي الأردن (١) كل اقوال الشيخ فضل عن بدو عباد وتنقسم هذه القبيلة الى عشيرتين فرعيتين . وفيما يلي قائمة بهذه العشائر وبزعمائها :

١ - عشيرة عباد الاروا المعروفة بعرب الجرمنية . وهم اسم مشتق من جدهم الاخير جرم الذي هو مؤسس هذه العشيرة وهم يعيشون في القسم الاعلى من غور ابو بدا وغور المصالحة . وهذه العشيرة تتألف من العشائر التالية :

١ - مناصر الاسلامة : اما جدهم الاكبر ومؤسسهم فهو ديب الكنعاني الذي يعود الى بني كنعان بنحو ٤٠٠ سنة . وزعيمهم الحالي هو الشيخ سعد الحلاف .

٢ - مناصر الائمة : وعون بن احمد هو مؤسس هذه العشيرة . واتى قبل ٤٠٠ سنة من الحجاز . اما شيخهم الحالي فهو كريم باشا النهار . وتنزل هذه العشيرة في وادي السير .

٣ - الحطالين : وابن حطلان هو احد الاسماء الشائعة بين افراد هذه العشيرة ، اما جدهم الاكبر الذي غادر بلاد نجد قبل نحو ٤٥٠ سنة فهو دغيم الذي هو من عائلة الرشيد اما شيخهم الحالي فهو احمد العبد ابن حطلان .

٤ - اما عشيرة النعمان فقد اتت من الجولان قبل نحو ٢٠٠ سنة . وزعيمهم هو موسى عبد الرحمن اليعقوبي .

٥ - اليزيديين المدين يسمون انفسهم قريشية على اساس انهم من قريش (٢) . وزعيمهم الحالي شهاب الحمد .

(١) - اود ان افوه شاكرا بالجهد الذي قدمه لي الدكتور ت . قعوار ، والسيد عايد المقرادي للمعلومات القيمة التي قدمها لي . ذلك ان معظم المعلومات التي ارسلها الدكتور قعوار مأخوذة من الشيخ محمد السملول البالغ من العمر نحو ثمانين عاما .

(٢) - كما يذكر الدكتور قعوار .